رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)163(" علامات النبوة ـ لفظت الأرض نصرانيا " كتاب المناقب ح)6163-7263(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب المناقب من صحيحه حدسنا معلى بن اسد حدثنا عبدالعزيز بن مختار حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:46

دخل على اعرابي يعوده قال فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور ان شاء الله فقال له لا بأس طهور ان شاء الله. قال قلت تهور كلا - 00:01:12

اي ليس الامر كما قلت. بل هي حمى تفور. او تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا فنعم اذا ما وجه الاستشهاد في هذا - 00:01:39

النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذهب الى مريض يعوده يقول لا بأس طهور ان شاء الله اي يطهرك الله بهذا المرض من الذنوب والاثام ان شاء الله تغسل من الذنوب والاثام بهذا المرض - 00:02:10

فالامراض كفارات كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام العلاء لا تسبي الحمى فانها تذهب بخطايا بني ادم كما يذهب الكير بخمس الحديد كما يذهب الكير بخبث الحديد - 00:02:36

وايضا قال عليه الصلاة والسلام ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا اهم ولا غم ولا حزن حتى الشوكة يشاكها الا الله بها من خطاياه فالشاهد ان النبي قال للرجل - 00:03:06

لا بأس طهور ان شاء الله لم يرضى الرجل بهذه الدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قال كما هو شأن الاعراض فيهم جفاء وفيهم غلظة قال قلت طهور - 00:03:34

فقال نعم اي نعم قلت طهور. قال كلا ليس الامر كما قلت كيف تقول تهرب الحمى تفور قال يا شيخ كبير تزيروه القبور يعني ستدخله القبر وتجعله يزور القبور قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:58

فنعم اذا اي فستكون كذلك ومن ثم فقد ورد في بعض الروايات خارج الصحيح انه مات انه مات لانه لم يرضى بدعوة النبي عليه الصلاة والسلام وفي هذا الصدد ايضا في نفس المعنى - 00:04:26

ان النبي عليه الصلاة والسلام جزاك الله خيرا. قال لرجل كل بيمينك قال لا استطيع قال ما استطعت فما رفعها الا فيه فما رفعها الا فيه. يعني كما قال بعض العلماء - 00:04:52

كأن يده شلت فما استطاع ان يرفعها لانه ما منعه الا الكبر ما منعه الا الكبر. ففيه دليل من دلائل النبوة اذا. لان النبي لما قال فنعم اذا مات الرجل - 00:05:13

تلاتة الرجل قال حدثنا ابو معمر حدثنا عبدالوارثي حدثنا عبدالعزيز عن انس رضي الله عنه قال وانس وانس بن مالك رضي الله عنه. كان رجلا كان رجلا نصرانيا كان رجل - 00:05:30

عفوا نصرانيا فاسلم وقرأ البقرة وال عمران اي لما اسلم تعلم وقرأ البقرة وقرأ ال عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ان

النبي اتخذه ايضا من الكتاب فعاد نصرانيا - 00:06:00
اي فارتد الى النصرانية فارتد الى النصرانية سبحان مقلب القلوب فهذا جالس الرسول وكتب له وقرأ البقرة وال عمران ولكن لم ينتفع بكل ذلك لم ينتفع بكل ذلك قال فكان يقول اي لما ارتد - 00:06:31
ما يدري محمد الا ما كتبت له. ايدري محمد الا ما كتبت له. يعني محمد لا يعرف شيء لا يعرفها الاشياء التي كتبتها له صح او غلط وما يعرف الا ما كتبت له. فاماته الله - 00:07:01
فدفنوه فاصبح وقد لفظته الارض. يعني رمته الارض على وجهها فقالوا هذا فعل محمد واصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فالقوه يعني يقول محمد واصحابه ارتد صاحبنا الينا ودفن - 00:07:21
حفروا القبر ونبشوه استخرجوا الجثة ورموها. الذي فعل ذلك هو محمد واصحابه فغفروا له فاعمقوا. حفروا له فاعمقوا فاصبح وقد لفظته الارض قالوا هذا فعل محمد واصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم - 00:07:53
فالقوه فالقوه فالقوه فحفروا له واعمقوا له في الارض ما استطاعوا اي قدر استطاعتهم فاصبح وقد لفظته الارض فعلموا انه ليس من الناس فالقوه تركوه على وجه الارض لم تقبله الارض - 00:08:22
يعني حتى اصبح جيفة فانت ففيه دليل من دلائل النبوة وهو الانتقام ممن عاند النبي صلى الله عليه وسلم. الانتقام ممن عاند رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالف امره - 00:08:50
قال حدسنا يحيى بن مكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال واخبرني واخبرني ابن المسيب عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى - 00:09:15
فلا كسرى بعده. وان هلك قيصر فلا قيصر بعدا. والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله فكان كما قال لما مات كسرى ما جاء كسرى بعده. وزالت دولة الفرس - 00:09:38
ولما مات قيصر لم يأت قيصر بعد وزالت دولة الروم اقسم النبي على هذا الزوال قبل ان يكون فاخبر بامر لم يحدث واقسم عليه فحدث كما اخبر صلى الله عليه وسلم - 00:10:04
قال حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبدالملك بن عمير عن جابر بن سمرة رفعه رفعه اي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعد - 00:10:30
وذكر وقال لتنفقن كنوزهما في سبيل الله عز وجل ايضا وجه الاستشهاد به على دليل النبوة ان النبي اخبر بامور فوقعت كما اخبر عليه الصلاة والسلام قال حدثنا ابو اليمان - 00:10:54
اخبرنا شعيب عن عبدالله بن ابي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته. ان يجعلني - 00:11:22
ملكا اذا مات اجعل نائبا له. تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه الم يأت وحده بل اتى بعدد كبير من الحراس الى غير ذلك فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:55
ومعه ثابت ابن قيس ابن شماس وثابت ابن قيس هو خطيب رسول الله. عليه الصلاة والسلام. هو خطيب النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:22
قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة قطعة الجريد ما اعطيتكها ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت لاقرنك الله واني لاراك الذي اريت فيك ما رأيت - 00:12:48
يعني انت الشخص الذي رأيته في رؤيا منامية ما الرؤية؟ قال فاخبرني ابو هريرة ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب. رائد الشهرتين من ذهب في - 00:13:19
فاهمني شأنهما يعني قلقت من وجود السورين في يدي وهما من ذهب فاوحي الي في المنام ان انفخهما. انفخهما نفختهما فتارا. يعني سوارين من ذهب تارا لما نفختهما فاولتهما كذابين يخرجان من بعدي - 00:13:45

فكان احدهما العنسي الاسود العنسي صاحب صنعاء وهو من مدعي النبوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة الاسود العنسي ادعى النبوة في اليمن فقتل - 00:14:21
وهو ومسالمة الكذاب ادعى النبوة في بلاد اليمامة فقتل والدعاء اخرون كالمختار ابن ابي عبيد الثقفي وكذلك ادعتها سجاح امرأة الا ان سجاح وبعد ان ذهب عنها شيطانها قال اسلمت هداها الله - 00:14:51
وقيل انها تزوجت بمسيلمة الكذاب. اذ كانت كذابة مثله. مثله فكذاب تزوج بكذاب وتحدثوا قالوا نبي تزوج نبيتا فسخط عليها قومها لذلك وانشد بعضهم شعرا يأجوها به قال اصبحت نبيتنا انثى يطاف بها - 00:15:26
واصبح انبياء الناس ذكرانا الشاهد انه يقال انها اسلمت فالله اعلم نعم الشاهد ان الامر تحقق كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فادبر مسيلمة الكذاب واظهر النبوة بعد رسول الله بعد ان مات الرسول - 00:16:03
فهزمه الله وعاقره الله وقيل ان الذي قتله وحشي بن حرب قاتل حمزة فوحشي يذكر عن نفسه انه قتل خير الناس وشر الناس قتل حمزة بن عبدالمطلب يوم احد وقتل مسيلمة الكذاب يوم - 00:16:40
امامه فالله اعلم. نعم يا صاحبي. نعم مختار بن ابي عبيد الثقفي الذي قال الرسول صلى الله عليه وسلم في شأنه سيكون في سقيف كذاب ومبير اما الكذاب فالمختار اما المغير فالحجاج - 00:17:12
طيب قال حدثني محمد بن العلاء. حدثنا حماد بن اسامة عن بريد بن عبدالله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:39
رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب والي الى انها اليمامة او هجر هجر التي يسميها الناس الان الاحساء التي يسميها الناس الان الاحساء في السعودية يقولون الحسن - 00:18:02
فاذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه انني هززت سيفا فانقطع صدره هززت السيف فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته باخرى فعاد احسن ما كان - 00:18:27
فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين واجتماع المؤمنين فالفرقة شر ورأيت فيها بقرا والله خير هنا اختصار وتمامه ورأيت فيها بقرا تنحر. بقرا تنحر. والله خير فاذا هم - 00:18:56
والمؤمنون يوم احد. يعني الذين قتلوا يوم احد. واذا الخير ما جاء. ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد يوم بدر اشار الى ان من من دلائل النبوة - 00:19:25
تحقق الرؤيا والرؤيا الصادقة كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وكما قال ايضا اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب واصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا - 00:19:49
كذا قال صلوات الله وسلامه عليه قال لم يبق بعدي من المبشرات الا الرؤيا الصالحة يراها العبد المؤمن او ترى له. قال حدسنا ابو نعيم حدثنا زكريا عن فراس عن عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:20:18
اقبلت اقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي مشي النبي صلى الله عليه وسلم. يعني طريقة مشيها كمشي لرسول الله عليه الصلاة والسلام قالت فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بابنتي مرحبا بابنتي - 00:20:50
بابنتي هل نقول مرحبا او مربحا مرحبا او مربحا الاتنين حلوين كما قال رسول الله والاحسن كما قال رسول الله كما قال الرسول مرحبا مرحبا بام هانئ مرحبا بابنتي مرحبا بالاخ الصالح - 00:21:23
والنبي الصالح مرحبا بالابن الصالح قالوا بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا فبئس القرار قالوا لا مرحبا بهم انهم صالوا النار فالوارد هو مرحبا مرحبا قال مرحبا بابنتي. ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله - 00:21:52
ثم اصر اليها حديثا فبكت فقلت لها لما تبكين قالت ثم اسر الي حديثا فضحكت فقلت ما رأيتك اليوم. ما رأيتك اليوم فرحا اقرب من حزن فرحا اقرب من حزن من حزن نعم الحزن قد يتبعه فرح لكن بعده بمدة لكن في الحال - 00:22:31
تضحك تضحك او تبكي ثم تضحك. ما رأيتك اليوم فرحا اقرب من حزن. فسألت سألتها عما قال فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله.

صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فسألتها - 00:23:08
فقالت اسر الي ان جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وانه اعرضني العام مرتين ولا اراه الا حضر اجلي يعني انا يعني اخز من القرائن انه سيموت كل سنة - 00:23:36
يراجع معه القرآن مرة هذه السنة راجعه معه مرتين. قال وما اراه الا حضور اجلي وانك اول ال بيتي لحاقا بي فبكيت يعني انا ساموت اشعر انني ساموت هذا العام واول من يموت من اهل بيتي بعدي انت - 00:24:01
فبكت لما سمعته عن موت ابيها فقال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة؟ او نساء او نساء المؤمنين ضحكت لذلك. فضحكت لذلك. رضي الله عنها وارضاها وما اكرمها من سيدة فاضلة - 00:24:32
سيدة من سيدات نساء اهل الجنة. وكيف لا وابوها رسول الله. صلى الله عليه وسلم. سيد ولد. سيد ولد ادم. وامه خديجة سيدة نساء اهل الجنة. وابنها حسن وحسينة. سيدا شباب اهل الجنة. وزوجها - 00:25:04
وزوجها علي مبشر. مبشر بالجنة يحب الله ورسوله. ويحبه الله ورسوله. اجتمعت لها المناقب اجتمعت لها المكارم فضلا عن كونها في نفسها فاطمة فاضلة فاضلة فاضلة دينة عاقلة ما يكاد الوصف. يوفيها حقها. رضي الله تعالى عنه - 00:25:31
ها والحقنا واياكم بهذا الركب المبارك. ركب الصالحين اللهم امين قالت حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه - 00:26:01
الذي قبض فيها فسرها بشيء فبكت ثم دعاها فساعرها فضحكت قالت فسألتها عن ذلك قالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت - 00:26:31
ثم سارني فاخبرني اني اول ال بيته اتبعه فضحكت قال قال حدسنا محمد بن عرعرة. وهو ابن البرند السامي البصري. حدثنا حدثنا شعبة وعن ابي بشر عن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر كان عمر بن الخطاب - 00:26:55
رضي الله عنه يدني ابن عباس. يعني يقرب عبدالله ابن عباس الى مجلسه فقال له عبدالرحمن بن عوف ان لنا ان لنا ابناء مثله. سبحان الله البشر بشر ايضا تقربه وتترك ابناءنا يعني في سن ابنائنا البشر ايضا بشر. فقال فقال - 00:27:25
انه من حيث تعلم يعني له منزلة في الفقه الزكاء وابن عم رسول الله. فسأل عمر ابن عباس عن هذه الاية اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه - 00:27:57
يعني سأل عمر الصحابة اولا ما تقولون في قوله اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا. قالوا امرنا اذا نصرنا الله نسبح - 00:28:22
بحمد ربنا ونستغفره. فسأل ابن عباس قال ارى ان الاية اشارت الى ان النبي سيقبض سيموت هذا العام لماذا؟ لان ابن عباس استنبط من عمومات ان الاستغفار تختم به الاعمال. تختم بالاستغفار - 00:28:41
الاعمال. فاذا رأى رجل في المنام مسلا انه يستغفر كثيرا قد يكون من تأويلها ان اجله قد اقترب. اذا رأى ان شخصا يقول له في المنام مثلا يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية. قد تكون بشارة لكن بشارة بالجنة لكن ايضا تتضمن الاشارة بها. الاشارة - 00:29:03
بهذا قال اجل رسول الله اعلمه اياه؟ قال ما اعلم منها الا ما تعلم بارك الله فيكم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:29:33